

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 210 @

. 91

الأسعد ابن مماتي .

القاضي الأسعد أبو المكارم أسعد بن الخطير أبي سعيد مهذب بن مينا بن زكريا بن أبي قدامة ابن أبي مليح مماتي المصري الكاتب الشاعر كان ناظر الدواوين بالديار المصرية وفيه فضائل وله مصنفات عديدة ونظم سيرة السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى ونظم كتاب كليله ودمنة وله ديوان شعر رأيت به خط ولده ونقلت منه مقاطع فمن ذلك قوله .

(تعاتبني وتنهي عن أمور % سبيل الناس أن ينهوك عنها) .

(أتقدر أن تكون كمثل عيني % وحقك ما علي أضر منها) .

وله في شخص ثقيل رآه بدمشق .

(حكى نهرين ما في الأرض % من يحكيهما أبدا) .

(حكى في خلقه ثوري % وفي أخلاقه بردى) .

وقد أخذ ابن مماتي معنى بيتيه هذين من قول بعضهم .

(ضاهى ابن بشران مدينة خلق % فكلاهما يوم الفخار فريد) .

(ألفاظه بردى وصورة خلقه % ثوري ونقص العقل منه يزيد) .

وله من جملة قصيدة طويلة .

(لنيرانه في الليل أي تحرق % على الضيف إن أبطأ وأي تلهب)